

جامعة عين شمس

كلية التجارة

اسم الطالب : محمد احمد حافظ عثمان الشريف

الدرجة العلمية : دكتوراه الفلسفة في اقتصاد

القسم التابع له : الاقتصاد

اسم الكلية : التجارة

اسم الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : ١٩٩١

سنة المنح : ٢٠٠٧

اقتصاديات إنتاج الأسماك في مصر
وأثرها على الميزان التجاري
في ضوء المتغيرات الدولية
"دراسة مقارنة"

إشراف

الأستاذ الدكتور/فرج عبد العزيز عزت

أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس

٢٠٠٧

جامعة عين شمس

كلية التجارة

قسم الاقتصاد

اسم الطالب/ محمد احمد حافظ عثمان الشريف

عنوان الرسالة : اقتصاديات إنتاج الأسماك في مصر

وأثرها على الميزان التجاري في ضوء المتغيرات الدولية

" دراسة مقارنة "

دكتوراه الفلسفة في الاقتصاد

إشراف

الأستاذ الدكتور / فرج عبد العزيز عزت

أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور / محمد سالم مصطفى مشعل أستاذ الاقتصاد الزراعي

ومدير مركز الدراسات الاقتصادية الزراعية بكلية الزراعة-جامعة القاهرة (عضوا)

الأستاذ الدكتور / إبراهيم نصار سالم أستاذ الاقتصاد المساعد بكلية (عضوا)

تاريخ البحث : / / ٢٠٠٧

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ : / / ٢٠٠٧

ختم الإجازة

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠٠٧

/ / ٢٠٠٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا"

صدق الله العظيم

[سورة الإسراء آية رقم ٨٥]

إهداء

إلى أمي وأبي
وزوجتي وأبني
لما بذلوه معي من جهد

شكر وتقدير

لا يملك الباحث إلا أن يتجه بالحمد لله سبحانه وتعالى الذي منحه الصبر والقدرة على إتمام هذا البحث، راجيا من الله أن يكون في ميزان حسناته. ويتقدم الباحث بجزيل الشكر والتقدير إلى:-

الأستاذ الدكتور/فرج عبد العزيز عزت أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس والمشرف على الرسالة لما قدمه للباحث من فضل علمه وعونه في إنجاز هذا البحث ، وما بذله من جهد ووقت كان لهم عظيم الأثر في إعداد هذا البحث. كما يتقدم الباحث بالشكر إلى:-

الأستاذ الدكتور/محمد سالم مصطفى مشعل أستاذ الاقتصاد الزراعي ومدير مركز الدراسات الاقتصادية الزراعية بكلية الزراعة-جامعة القاهرة والأستاذ الدكتور/إبراهيم نصار سالمان أستاذ الاقتصاد المساعد بكلية التجارة جامعة عين شمس

لقبولهم عضوية لجنة المناقشة، وتقديم النصح الكريم للباحث. كما يتقدم الباحث بشكره وتقديره لكل أعضاء هيئة التدريس، وموظفي، وعمال كلية التجارة بجامعة عين شمس لما قدموه من مساعدات أثناء تنفيذ هذا البحث.

ولا يفوت الباحث تقديم اخلص الشكر إلى الدكتور/رجب إبراهيم إسماعيل مدرس اللغة الإنجليزية بكلية التجارة جامعة عين شمس على ما قدمه للباحث من عون ونصح.

كما يتفضل الباحث بالشكر والعرفان لكل من عاونه في إعداد هذه الدراسة ولم يتسع المجال لذكر أسمائهم.

والله ولى التوفيق

الباحث

مشروع بحث
للتسجيل لدرجة دكتوراه الفلسفة في الاقتصاد
في موضوع

اقتصاديات إنتاج الأسماك في مصر
وأثرها على الميزان التجاري
في ضوء المتغيرات الدولية
" دراسة مقارنة "

**Economics of Fish Production In Egypt
and Its Effect On Balance Of Trade
Within The International variables
“A Comparative Study”**

إعداد / محمد أحمد حافظ عثمان

قسم الاقتصاد
كلية التجارة بجامعة عين شمس
٢٠٠٧

فهرس البحث

رقم الصفحة	العنوان	م
١٣	الملاح العامة للإنتاج السمكي العالمي في ظل المتغيرات العالمية	الباب الأول
١٤	النظام التجاري العالمي الجديد واقتصاديات الدول النامية	الفصل الأول
٣٩	تطور الإنتاج السمكي العالمي	الفصل الثاني
٧٥	تطور الإنتاج والاستهلاك والتجارة الخارجية للأسماك في مصر والمعوقات التي تواجهها	الباب الثاني
٧٧	تطور الإنتاج والاستهلاك السمكي في مصر	الفصل الأول
١٠٦	الأهمية الاقتصادية للثروة السمكية في مصر ودور الاستزراع السمكي	الفصل الثاني
١٥٠	تجربة كل من الصين والهند في النهوض بالثروة السمكية	الباب الثالث
١٥١	تجربة الصين في زيادة الإنتاج السمكي	الفصل الأول
١٨٢	تجربة الهند في زيادة الإنتاج السمكي	الفصل الثاني
١٩٧	السياسات المصرية المتبعة لتنمية الثروة السمكية في مصر وإطار مقترح لتنميتها	الباب الرابع
١٩٨	السياسات المصرية المتبعة لتنمية الثروة السمكية	الفصل الأول
٢١٩	إطار مقترح خاص بتنمية كل من المصادر الطبيعية والاستزراع السمكي	الفصل الثاني
٢٤٠		النتائج والتوصيات
٢٤٤		مراجع باللغة العربية
٢٥٤		مراجع باللغة الإنجليزية

فهرس الجداول

م	العنوان	رقم الصفحة
١	تطور الإنتاج العالمي من مصايد الأسماك واستخدامه خلال الفترة ١٩٩٨ - ٢٠٠٥	٤١
٢	البلدان العشرة الأولى على مستوى العالم في تصدير واستيراد الأسماك خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٥	٥٤
٣	تطور الإنتاج السمكي في الدول العربية المنتجة الرئيسية خلال الفترة من ٢٠٠٣-٢٠٠٥	٦٠
٤	الإنتاج السمكي والاستيراد والتصدير من الأسماك للدول العربية خلال عام ٢٠٠٥	٦٣
٥	الدول العربية المصدرة للأسماك عام ٢٠٠٥ (على أساس القيمة النقدية)	٦٥
٦	تطور صادرات الدول العربية من الأسماك في الفترة من ٢٠٠٣-٢٠٠٥	٦٧
٧	الدول العربية المستوردة للأسماك عام ٢٠٠٥ (على أساس القيمة النقدية)	٦٨
٨	إجمالي الإنتاج السمكي والكميات المصنعة من الأسماك عام ٢٠٠٠ .	٧٠
٩	تطور الأهمية النسبية للإنتاج السمكي في مصر بالنسبة لكل من القطاع الزراعي والنتاج المحلي الإجمالي (٢٠٠٣-٢٠٠٥)	٨٠

تابع فهرس الجداول

م	العنوان	رقم الصفحة
١٠	تطور إنتاج الأسماك من مصادره المختلفة من عام ١٩٩٦ إلى عام ٢٠٠٥	٨٢
١١	إجمالي إنتاج الأسماك من مصادره المختلفة لعام ٢٠٠٥	٨٣
١٢	إجمالي إنتاج الأسماك من مصادره المختلفة لعام ٢٠٠٥ مقارنة بعام ٢٠٠٤	٨٥
١٣	الإنتاج السمكي مصنفا ومتوسط السعر والقيمة لعام ٢٠٠٥	٨٧
١٤	الإنتاج السمكي من المصايد الطبيعية في مناطق الثروة السمكية ومحافظاتها عام ٢٠٠٥	٨٩
١٥	تطور إنتاج البحيرات من عام ١٩٩٦ إلى عام ٢٠٠٥ (الإنتاج بالطن)	٩١
١٦	تطور إنتاج نهر النيل مصنفاً من عام ١٩٩٦ إلى عام ٢٠٠٥	٩٢
١٧	تطور إنتاج واستهلاك الأسماك في مصر بالآلف طن (١٩٩٦-٢٠٠٥) وعلاقته بعدد السكان والاكتفاء الذاتي	٩٥
١٨	تطور المعاملات الخارجية في الفترة (٩٨/٩٧-٢٠٠٥/٢٠٠٤)	١٠٠
١٩	تطور الإنتاج والاستهلاك والتجارة الخارجية في مصر من عام ١٩٩٦ إلى عام ٢٠٠٥	١٠١
٢٠	إجمالي تراخيص وحدات وعمالة الصيد على مستوى الجمهورية لعام ٢٠٠٥	١١٠
٢١	بيان بأعداد المصانع المنتجة لأعلاف الأسماك في مصر في عام ٢٠٠٢	١١٦

تابع فهرس الجداول

م	العنوان	رقم الصفحة
٢٢	الميزان المائي لعام ١٩٩٧ مقارنة بعام ٢٠١٧ على أساس الاستهلاكات	١٢٦
٢٣	إنتاج الإصبعيات من المفرخات السمكية طبقاً للمصدر لعام ٢٠٠٥	١٢٧
٢٤	إنتاج مراكز تجميع الزريعة حسب المنطقة لعام ٢٠٠٥	١٢٨
٢٥	عدد الجمعيات المعتمدة والأعضاء ورأس المال لعام ٢٠٠٥	١٣٨
٢٦	عدد الصيادين ومستزري الأسماك في الصين في الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٤)	١٥٦
٢٧	أساطيل الصيد المزودة بمحركات في الصين الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٥	١٥٦
٢٨	الاستثمارات اللازمة لتنمية قطاع الثروة السمكية خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠١٢)	٢٠٠
٢٩	استثمارات تنمية وتطوير المصايد الطبيعية الداخلية في ج.م.ع خلال الفترة (١٩٩٧ - ٢٠١٢)	٢٠١
٣٠	استشراق مستقبلي للاستزراع السمكي في مصر عام ٢٠٢٠	٢٣٤
م		

أولاً: مقدمة

تعتبر الثروة السمكية أحد المصادر الهامة لتوليد الدخل، فهي أحد مكونات الدخل الزراعي المصري، والتي بلغت قيمتها الإنتاجية في ٢٠٠٥ حوالي ٧٨١٤ مليون جنيه تمثل حوالي ١٠,٦١% من إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي^(١)، هذا بالإضافة إلى الدخل المتولد من إقامة الصناعات الأخرى المرتبطة بها والتي تعتمد عليها في توفير احتياجاتها من السلع والخدمات أو تلك التي تقوم بتصنيع منتجاتها أو توزيعها والتي تجعل هذا النشاط باعثاً للنمو الاقتصادي.

وقد ارتفعت كميات الإنتاج السمكي من ٢٢٠ ألف طن في بداية الثمانينات إلى ٨٨٩ ألف طن عام ٢٠٠٥ بزيادة تعادل ٤٠٤%. وقد قامت الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية بتنفيذ استراتيجية وزارة الزراعة بالارتفاع بمتوسط نصيب استهلاك الفرد من ٥ كجم في بداية الثمانينات إلى ١٥,٣٢ كجم عام ٢٠٠٥ (من الإنتاج المحلي ١٢,٧ كجم بنسبة ٨٢,٩% ومن الاستيراد ٢,٦ كجم بنسبة ١٧,١% من إجمالي الاستهلاك).

والثروة السمكية تعتبر أحد الأنشطة الاقتصادية التي تخلق وفقاً لبيانات عام ٢٠٠٥ فرص عمل لحوالي ٥١٣١٨ عامل في مجال صيد الأسماك-من حاملي بطاقات الصيد (هذا بالإضافة إلى من يعملون بغير ترخيص صيد والهواة).. هذا فضلاً عن فرص العمالة الأخرى التي يخلقها هذا النشاط في الصناعات القائمة على توفير مستلزمات إنتاجية أو تصنيع منتجاتها أو توزيعها.

وقد أمكن لقطاع الثروة السمكية أن يحقق تقدماً كبيراً في إنتاج الاستزراع السمكي والتفريخ الصناعي مما جعل تركيبيته إنتاج الأسماك تمثل ٣٩,٣% من المصادر الطبيعية ونسبة ٦٠,٧% من الاستزراع السمكي عام ٢٠٠٥ بعد أن كان الاستزراع لا يجاوز نسبة ١٥% من إجمالي الإنتاج في بداية الثمانينات.

كما أن هناك تحديات تواجه قطاع الثروة السمكية لا بد من مواجهتها مثل :-

- تحديات زيادة التعداد السكاني.
- نقص المخزون السمكي في المسطحات المائية.

١ - إحصاءات الإنتاج السمكي، الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ٢٠٠٥.

- زيادة عمالة الصيد، ودفعهم لتكثيف الجهود لزيادة الإنتاج السمكي من المصادر الطبيعية والصناعية.
- مقابلة الطلب الزائد على الأسماك نتيجة وباء أنفلونزا الطيور وعزوف الكثير من المستهلكين عن استهلاك الطيور والاتجاه نحو الأسماك.

وذلك من أجل تحقيق استراتيجية الهيئة حتى عام ٢٠١٧ للوصول بمتوسط نصيب استهلاك الفرد إلى ١٦,٥ كجم/السنة بعد أن تم الاقتراب من تحقيق المستهدف السابق تخطيطه وهو ١٤,٥ كجم/ السنة عند إعداد الإستراتيجية الثانية لعام ٢٠١٧^(١).

وتبلغ جملة المصايد المائية المصرية ١٣,٤ مليون فدان (منها ٦,٨ مليون فدان في البحر الأحمر, ٢,٢ مليون فدان عبارة عن البحيرات الشمالية/بحيرة السد العالي/نهر النيل وفروعه)^(٢) فإذا نظرنا إلى مصادر الأسماك في مصر عموماً نجد:-

- المصايد البحرية للإنتاج الطبيعي
- مصايد البحيرات الشمالية للإنتاج الطبيعي
- المنخفضات الساحلية للإنتاج الطبيعي
- البحيرات الداخلية الصناعية
- النيل للإنتاج الطبيعي
- الاستزراع السمكي

وتعتبر أزمة الغذاء عموماً والغذاء البروتيني وبصفة خاصة في مصر أحد المشاكل الملحة والتي تحتاج إلى حلول عاجلة خصوصاً مع معدلات الزيادة السكانية الكبيرة وما يتبعها من زيادة في الطلب على المواد الغذائية، وتسعى دول العالم المختلفة إلى تحقيق أمنها الغذائي وتعمل على توفير قدر من الكفاية الذاتية خاصة من المواد الغذائية الرئيسية .

١- إحصاءات الإنتاج السمكي، الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ٢٠٠٥. (مقدمة)

٢ - إحصاءات الإنتاج السمكي، الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ٢٠٠٢.

ويعتبر القطاع الزراعي من أهم القطاعات الإنتاجية في مصر وتأتي هذه الأهمية من دوره في إنتاج الغذاء لإشباع حاجات الأعداد المتزايدة من السكان بالإضافة إلى تنمية قطاعات أخرى ترتبط وتتفاعل معه كالصناعة والتجارة والخدمات.

وتعتبر الأسماك من أهم مصادر البروتين التي تعمل الدول على توفيرها لشعوبها لمالها من أهمية غذائية.

وفى كثير من البلدان النامية مثل الصين والهند وإندونيسيا والفلبين وبيرو وشيلي تزايدت الأهمية الاقتصادية للأسماك خلال النصف الثاني من القرن العشرين والقرن الواحد والعشرين لدرجة أن قطاع مصايد الأسماك أصبح في نهاية التسعينيات مصدراً هاماً للأغذية وفرص العمل والنقد الأجنبي. وبصفة خاصة للدول النامية التي تمتلك موارد محدودة، حيث تعتبر مصايد الأسماك وسيلة رئيسية لتوفير القيمة المضافة من أجل دعم الاقتصاد وجزءاً لا غنى عنه في الأمن الغذائي.

وقد كان إنتاج العالم من المصايد الطبيعية البحرية والداخلية قد زاد خلال العقدين التاليين لعام ١٩٥٠، بمعدل يصل إلى ٦ % سنوياً، حيث زاد ثلاثة أمثال ما كان عليه، فقد وصل إلى ٥٦ مليون طن في ١٩٦٩ بعد أن كان ١٨ مليون طن في ١٩٥٠، وبعد ذلك انخفض معدل الزيادة في السبعينيات والثمانينات إلى ٢% سنوياً، ثم إلى ما يقرب من الصفر في التسعينيات وقد استقر إنتاج مجموع الصيد من المصايد الطبيعية على نفس النسق في معظم مناطق الصيد في العالم، فقد وصل إنتاج المصايد الطبيعية إلى أقصى إمكاناته، وغالبية المخزونات إلى مرحلة الاستغلال الكامل، ولذا فإن من المستبعد إلى حد كبير حدوث زيادات كبيرة في مجموع المصيد، وعلى العكس من ذلك، أظهرت الزيادة في الإنتاج من تربية الأحياء المائية اتجاهها معكوساً، فمن إنتاج كلى لا يكاد يذكر، زاد الإنتاج من تربية الأحياء المائية في المياه الداخلية والبحرية بنحو ٥% سنوياً فيما بين ١٩٥٠ و١٩٦٩، وبنحو ٨% سنوياً خلال السبعينيات والثمانينات، كما زاد مرة أخرى إلى أكثر من ٩% سنوياً منذ عام ١٩٩٠ وحتى عام ٢٠٠٥.

ثانياً: - مشكلة البحث

تستهدف خطط وبرامج التنمية الاقتصادية المصرية زيادة الإنتاج السمكي من المصايد الطبيعية والاستزراع السمكي لمواجهة الفجوة المتزايدة فيما بين الإنتاج والاستهلاك، والتي نشأت بسبب قصور معدلات نمو الإنتاج المحلي من بدائل البروتين الحيواني الأخرى وارتفاع أسعارها بمعدلات تفوق معدلات التزايد في أسعار الأسماك، مما أدى إلى الإقبال على استهلاك الأسماك.

ويتصف الوضع الحالي لاستغلال مصادر الثروة السمكية في مصر بسوء استغلال المصايد الطبيعية واستنزاف المخزون السمكي في البعض منها نتيجة انحسار هذه المصادر الناتج عن سياسات التجفيف، والدخول الحر للصيادين الناتج عن شيوع ملكية المصايد وضعف الرقابة.

ولقد ترتب على الصرف الصناعي المستمر في البحيرات ومناطق الصيد الداخلية إلى تلوث معظمها وتأثيره على إنتاج الأسماك ونوعيته من المصايد الداخلية واتجاه إنتاجية معظم هذه المصايد إلى الانخفاض.

ولقد اتجهت مصر إلى أسلوب الاستزراع السمكي كوسيلة لزيادة إنتاج الأسماك، إلا أن إنتاجية هذه المزارع لازالت ضعيفة بل والكثير منها إنتاجيته غير مستقرة هذا في الوقت الذي تركز فيه خطط التنمية الاقتصادية المصرية على الاستزراع السمكي كوسيلة لتحقيق تنمية إنتاجية سريعة.

ورغم ضخامة موارد الثروة السمكية في جمهورية مصر العربية-حيث تبلغ مساحة الرصيف القاري (المساحة من خط الساحل وحتى خط عمق ٢٠٠م وهي مركز نشاط الصيد) أمام السواحل المصرية على البحرين الأحمر والمتوسط-والتي تقدر بحوالي ١٣ مليون فدان مائي^(١) إلا أن استغلالها لا يتم بالدرجة التي تتفق وإمكاناتها الاقتصادية، حيث تنخفض الكفاءة الإنتاجية السمكية لمصادر الصيد المختلفة، فقد وصل الإنتاج المحلي من الأسماك إلى ٨٨٩٢٩٩ طن عام ٢٠٠٥ بمعدل اكتفاء ذاتي حوالي ٨٢,٩%^(٢)، ولذا تتجه جمهورية مصر العربية إلى زيادة

١ - أحمد سرور البنا، الإمكانيات الاقتصادية لتنمية الثروة السمكية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الأزهر،

١٩٨٨ صفحة ٢

٢ - الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، إحصاءات الإنتاج السمكي، ٢٠٠٥.

صفحة ١٠١

الكميات المستوردة من الأسماك لسد الفجوة في هذه المادة الغذائية الهامة، مما أدى إلى توسع مصر في استيراد الأسماك لسد احتياجاتها، حيث وصلت الكميات المستوردة من الأسماك ومنتجاتها إلى ١٨٨٥٢٠ طن في عام ٢٠٠٥ بما يمثل معه نحو ١٧% من الاستهلاك الكلي وما يشكله من عبء متزايد على ميزان المدفوعات بدلا من ٧٦ ألف طن في متوسط الفترة من عام ١٩٧٩ وحتى ١٩٨٥.

وتنقسم المشاكل التي تواجه الإنتاج السمكي في مصر إلى:-

١- مشكلة ذريعة الأسماك

وجود عجز كبير في إنتاج ذريعة الأسماك بالإضافة إلى وجود نسبة كبيرة من الفاقد في مراحل تداولها المختلفة من مراكز التجميع والتفريغ والاستزراع لتباعد هذه المواقع عن بعضها، بالإضافة إلى انخفاض المخزون السمكي نتيجة لعمليات الصيد الجائر لذريعة الأسماك من المسطحات المائية.

ب- مشكلة الموارد المائية

ندرة الموارد المائية نتيجة سياسة الدولة للحفاظ على المياه العذبة المتوافرة واستغلالها باستصلاح مساحات جديدة من الأراضي واستغلال مياه الصرف في أغراض الزراعة مما يعنى عدم توافر الاحتياجات المائية للاستزراع السمكي وذلك يؤدي إلى اختلال التوازن البيئي في مياه بحيرات لعدم صب مياه الصرف الزراعي فيها ويؤدي ذلك لارتفاع نسبة الملوحة بها مما يؤثر على إنتاجيتها.

ج - مشكلة عدم توافر خرائط مساحية

يؤدي عدم توفر خرائط مساحية لمواقع تجميع الأسماك في كل من البحرين الأبيض والأحمر وعدم وجود سفن صيد متطورة وعمالة فنية مدربة على الصيد في أعالي البحار وعدم وجود اتفاقيات متكاملة مع العديد من الدول للصيد في مياهها الإقليمية كل ذلك يؤثر على كميات الأسماك المنتجة، بالإضافة إلى عدم وجود مواني صيد مجهزة أو أرصفة لبعض مواقع الإنتاج الهامة بالبحرين.

د - المشاكل الفنية

١- معوقات مرتبطة بتوفير الزريعة والاصبغيات

خاصة العجز الواضح في توفير أصبغيات أسماك الدنيس والقاروص والبورى والمبروك الفضى وموسى والحنشان وقشر البياض واللوت وبعض الأنواع